

## إسرائيل ودول عربية: علاقات قوية ستكتشف قريباً



يفاخر المسؤولون الإسرائيليون بالتنسيق رفيع المستوى الذي يجري مع دول عربية لا تجمعها مع كيان الاحتلال الإسرائيلي اتفاقيات سلام بل اتفاقيات سياسية تبدأ من عداوة إيران.

تقرير: هبة العبدالله

ليست لحظة هي تلك التي ستطهر فيها علاقات الدول العربية مع كيان الاحتلال الإسرائيلي، بل ستكون هذه اللحظة المنتظرة التراكم التدريجي لما يظهر شيئاً فشيئاً من هذه العلاقات التي تحاك بهدوء ولكن ليس ببطء.

يفاخر المسؤولون الإسرائيليون بتنسيق وتقدير العلاقات مع بعض الدول العربية، ويتوّقعون أن المسؤولين في الدول الخليجية لن يواصلوا إخفاء اتصالاتهم مع تل أبيب التي يشاركونها عداوة إيران. في سبتمبر / أيلول 2017، أعلن رئيس حكومة الاحتلال بينيا مين نتنياهو عن تعاون على مختلف المستويات مع دول عربية لا توجد بينها وبين إسرائيل اتفاقيات سلام، موضحاً أن هذه الاتصالات تجري بصورة "غير معلنة"، وأنها "أوسع نطاقاً" من تلك التي جرت في أي حقبة سابقة من تاريخ إسرائيل.

تقاطع موقف السعودية وكيان الاحتلال عند الترحيب برفض الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالتزام إيران بالاتفاق النووي وفرضه عقوبات جديدة عليها، بما يؤثر على التقاء المصالح بينهما.

موقف السعودية السريع والمتواري مع الموقف الإسرائيلي كان لافتاً لانتباه نتنياهو الذي قال إنه "لا بد من التنبيه إلى أن توحيد الرؤية بين إسرائيل وبعض الدول العربية يعني أن شيئاً مهماً سيحصل قريباً". ويقول وزير الاتصالات في حكومة الاحتلال أيوب قرا إن هناك "عديداً كبيراً" من الدول العربية تربطها

علاقات بإسرائيل بشكل أو بآخر، تبدأ من مصر والأردن (المرتبطين بمعاهدي سلام مع الدولة العبرية) وتشمل السعودية ودول الخليج وشمال أفريقيا. وتشترك هذه الدول مع إسرائيل في الخشية من إيران. ويرى قرا أن أغلب دول الخليج "مهيئة لعلاقات دبلوماسية مكشوفة مع إسرائيل"، لأنها "تشعر أنها مهددة من طهران وليس من تل أبيب".